Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صحوة الموت

اتصلت فى اليوم التالى بالمستشفى فى الساعة العاشرة صباحًا، وسألت كيف الحال؟ وقيل لى: لقد حدثت المعجزة.. فقد تحرك وتكلم.

وفرحت بما سمعته فى التليفون، ولكن فرحى كان كعمر المريض الحبيب قصيرًا..

فقبل الساعة الثانية عشرة، دق جرس التليفون فى بيتى، وكانت دقاته أشبه بنعيق الغراب؛ وسمعت النبأ الجسيم.

بعد ساعتين كنت فى المستشفى، لا أحد يستطيع أن يميز بين الإخوة، والأبناء، والأطباء والأصدقاء، والممرضين والموظفين والزوار العاديين، فقد خلقت بينهم الدموع والانفعالات مشابهة فى الملامح، والقسمات والشعور.

وأخذت تأملاتى تقتحم أحزانى. وتلهب أعصابى بالأسئلة العنيفة المضنية: إذا كانت هذه هى نهاية كل حى فلماذا نخاف الموت أو نبكى على من مات؟ إن الحياة عذاب والموت